

[872] يقوى النفاق إذا قوي المسلمون | فوائد شرح اقتضاء

الصراط المستقيم | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية ذكر المؤلف وكنا معه في الحلقة الماضية ايات المنافقين والمؤمنين وصفاتهم في سورة التوبة من قوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم اولياء بعض - [00:00:00](#) الى قوله يا ايها النبي المؤمن المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض. نعم. الى قوله ايها النبي يجاهد الكفار والمنافقين ثم قال رحمه الله ومنذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وهاجر الى المدينة صار الناس ثلاثة اصناف. مؤمن ومنافق وكافر - [00:00:20](#) فاما الكافر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين لما بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في مكة ودعا الناس الى الاسلام انقسم الناس في مكة الى قسمين - [00:00:40](#) مؤمن وكافر. مؤمن به وكافر به. ولما هاجر الى المدينة وقوي الاسلام ظهرت صنف ثالث هم المنافقون فصار الناس بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اقسام. مؤمنون كافرون ومنافقون - [00:01:00](#) والنفاق انما يظهر عند قوة الايمان وعقوة المسلمين يظهر النفاق اما مع ضعف المسلمين فانه لا حاجة الى النفاق يصرحون بكفرهم. الله اكبر. لكن اذا قوي المسلمون وخافوا منهم اظهروا الاسلام اتقاء - [00:01:20](#) لاجل ان يعيشوا مع المسلمين ويتخذونه جنة يستتروا من ورائه. كما قال تعالى اتخذوا ايمانهم جنة وصدوا عن سبيل الله. هذه صفة المنافقين. فالنفاق انما حدث بعد الهجرة لما قوي - [00:01:40](#) اسلام صار هناك قوم لا يجروون على ان على ان يواجهوا المسلمين ويقاوموا المسلمين فاظهروا الاسلام لاجل الخديعة وبقوا على كفرهم في الباطن. ونحن ليس لنا الا الظاهر نحكم على الظاهر. واما الباطن فان الله يتولى - [00:02:00](#) قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واما الله وحسابهم على الله. وحسابهم على الله على الله. فالله هو الذي يتولى السرائر. صح. ولذلك - [00:02:20](#) اما نحن فانا نقبل الظاهر. ولذلك قبل النبي صلى الله عليه وسلم ايمان المنافقين. لان المقصود وكف شرهم. واما الايمان فهو بيد الله يؤتيه من يشاء. والرسول لا يمنح الايمان. انك لا تهدي من احببت ولكن - [00:02:40](#) الله يهدي من يشاء. فاذا كف شرهم وبقوا على كفرهم في الباطن فهذا ظرره عليهم - [00:03:00](#)